

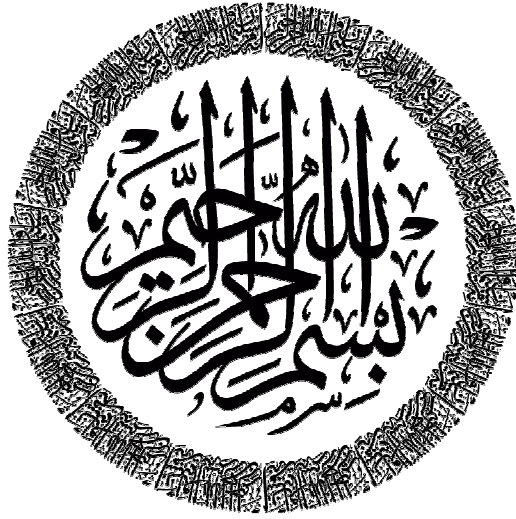
العَيْنَةُ الْعُلُوْمُ بِالْمَقْدِسِيْنَا
قِسْمُ الشُّؤْنِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ

زِيَارَةٌ

الْأَرْبَعِيْنَ

إعداد
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



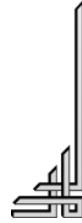


من إصدارات

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com



مقدمة

ما إن يطرق اسم عاشوراء سمع
المتفكر البصير، حتى تتمثل أمام
ناظريه صورة كئيبة ذات أجواء قاتمة
تعنصر القلب وتجرح النفس وتخلّف
في الصدر غصّة لا تنقضي إلى يوم
القيامة، فعلى الرغم من كل المحن التي
شهدها أهل بيت النبوة عليهم السلام
والانتهاكات التي ارتكبتها الأمة
الجاحدة بحقهم، إلا أنهم لم يتأثروا بها
ألماً ولم ينتحبوا لها شجى مثلما تأثروا
وانتحبوا ليوم عاشوراء، لذلك ورد عن
الإمام الرضا عليه السلام قوله: (إن
يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل
دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب
وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم
الانقضاء).

لقد حمل يوم عاشوراء بين طياته
تلك المصائب والمآسي بعدما امتزجت
بمظاهر الطهر والقداسة، فتمخض عن
ذلك التركيب العجيب ملحمة عريقة
تطوف بالأجيال على الحقائق الإلهية
الخفية، وتصل بهم في النهاية إلى حيث
المشاهد المؤلمة الأخيرة: أطناب

تلتهمها النار بشراة، وسماء حجبها
سحب الدخان المظلم، وأطفال يضجون
بالبكاء مشدوهين، ونساء يتلاقفن سياط
الأعداء بصير ووجل، وأجساد مقطعة
الرؤوس تسقي الأرض بدمائها الزكية،
وعليلٌ يتحامل على عصاه وهو يرقب
لحظات القدر المريعة تلك.

إن الأجواء الكارثية ليوم عاشوراء
قد طغت وتفاقت حتى صار الجلاذ في
المعركة من المكروبين الباكين، ولم
يكن السبب في ذلك كون المظالم التي
نفذت مجرد جرائم بشعة المنظر
فحسب، وإنما لأن المظلوم فيها كان
على أعلى درجات الفضل والكرامة
أيضا، لذلك فإن المواقف المشهودة
للحسين عليه السلام وأنصاره وأهل
بيته قد حوّلت يوم الطف إلى يوم إلهي
يرتبط بعالم الغيب وبأجوائه الطاهرة
إلى أبعد الحدود.

ولعل من جملة الشواهد على هذه
الحقيقة نداء العقيلة زينب ع عند
مرورها على مصرع الحسين عليه
السلام حيث قالت بصوت حزين وقلب
كئيب:

(يا محمداه، صلى عليك ملائكة
السماء، هذا حسين بالعراء، مرمل
بالدماء مقطع الأعضاء، وبناتك سبايا
والى الله المشتكى والى محمد
المصطفى والى علي المرتضى والى
فاطمة الزهراء والى حمزة سيد
الشهداء..).

فهي (سلام الله عليها) بعد أن
تصف ذلك المصاب الجلل لرسول الله
صلى الله عليه واله، ترفع شكواها لتلك
الرموز المقدسة التي ختمت وجودها
الحضوري بوجود ذلك المسجى على
ساحة الطف، وهي بذلك تبين أن يوم
عاشوراء يوم متجذر في أصول العقيدة
الإسلامية الأصيلة وليس بعيدا عنها...



سبايا آل محمد

شمس تغرب وقمر يأفل وموكب
السبايا يحث الخطى من مكان إلى آخر،
ويقطع القفار تلو القفار يتقدمه رأس
رجل من أشبه الناس برسول الله صلى
الله عليه واله وأقربهم منه وأعلاهم
قدرا، رأس رجل انقطع بقتله وجود
آباء الأوصياء من أهل الكساء عليهم
السلام..

لقد كان لهذا الركب من جانب
حرارة ثورة واحتقان سورة، وله من
جانب آخر أنين مكروب وبكاء على
فراق حبيب، ليس لعودته رجاء ولا بعد
وداعه لقاء.. فما حال جمع من النساء
وسط وحوش ليس لها من الرحمة
نصيب، وما مصير أطفال يتامى غاب
عنهم الولي والكفيل، ولم يبق لهم إلا
إمام عليل قد أخذت الكربات منه
مأخذها، وحال المرض بينه وبين
الحول والقوة؟

فلا زال الألم مقيما بين حنايا ذلك
الركب الحزين، يعتصر بالحرقة قلوب
المكروبات من بنات النبيين، مع ما
يحيطهن من خوف ووجل من المصير

المحتوم الذي ينتظرهنّ وهنّ على تلك
الصفة، فالحارس قاتل الأعبة، والحادي
ملؤه الشنآن والغلظة، والمشايعون قد
ماتت قلوبهم فهم في شهواتهم يعمهون،
لا يقيمون إلا على الذلّ، ولا يطيعون
إلا الهوى، ولا يعبدون إلا الدنيا..

كما كان ركب سبايا الحسين عليه
السلام مشعل نور وهداية في مناطق
عدة وثقها التاريخ على صفحات المجد
والإباء، فعلى الرغم من أن جلّ الركب
كان من النساء والصبية، إلا انه صار
كسيف مُغمّدٍ تلمع حشاشته كل حين،
لترتعد منه فرائص الظالمين وتنزل
له عروش الطواغيت المتجبرين،
فبيادروا لتحريك الموكب عن موضعه
ودفعه إلى حيث مُستقرّه.

لقد أقام ذلك الركب بعد مصرع
الإمام الحسين عليه السلام ثورة بحد
ذاته، ذلك انه في خضم تشويه الحقائق
التي كان يسعى إليه سلاطين بني أمية،
فانه قد يسهل آنذاك تبرير قتل الإمام
عليه السلام وتمويه الحقائق على الناس
في ذلك الوقت، ولكن أنى لهم تبرير
سبي بنات رسول الله صلى الله عليه
واله على مرأى ومسمع الأمة بين

البلدان؟ فان هذا العمل لو حده كان كافياً
لفضح السلطان الأموي أمام الأمة
وتعريته وجهه القبيح إمام المسلمين
جميعاً.

هذا بالإضافة إلى ما كان الإمام
السجاد عليه السلام وعماته وأخواته
يلقونه من خطب وكلمات بليغة في
الناس تبين الحقائق وتحرك المشاعر
ضد الظلم والطغيان، لذا تجد أن في كل
مقام وعظ لأهل البيت عليهم السلام
على رؤوس الملائم تسمع البكاء والعيول
بين حشود الناس، حتى قيل للإمام
السجاد عليه السلام: نحن كلنا يا ابن
رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لزامك غير زاهدين فيك ولا راغبين
عنك، فمرنا بأمرك يرحمك الله، فإننا
حرب لحربك وسلم لسلمك، لناخذن
يزيد ونبراً ممن ظلمك وظلمنا..).

السلام على الإمام المفجوع أسير
أولاد البغايا، والسلام على عيال
الحسين عليه السلام سبايا آل محمد
صلى الله عليه واله، والسلام على
الذرية الطاهرة الممتحنة ما أشرقت
شمس وأنار قمر ورحمة الله وبركاته.

فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام

لقد ورد في تراثنا الإسلامي
الأصيل الكثير من الروايات الشريفة
في ثواب زيارة الإمام الحسين عليه
السلام وفي عظم فضلها وشدة الترغيب
فيها، وكل ذلك ينبئ عن أهمية زيارته
عليه السلام وأبعادها الروحية
والاجتماعية، ونحن في هذا المقام
اخترنا المرور على جملة منها على
سبيل التذكير والاستفادة.

● روي عن رسول الله صلى الله عليه واله
أنه قال للحسين عليه السلام: (من زارني
حيا أو ميتا، أو زار أباك حيا أو ميتا، أو
زار أخاك حيا أو ميتا، أو زارك حيا أو
ميتا، كان حقا علي أن استنقذه يوم
القيامة).

● وعن رسول الله صلى الله عليه واله انه
قال: (يأتي قوم في آخر الزمان يزورون
قبر ابني الحسين عليه السلام، فمن زاره
فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار
الله سبحانه ..).

● وعن الإمام أبي جعفر عليه السلام انه
قال: (مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين

عليه السلام فان إتيانه يزيد الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله).

● وعن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الإيمان منتقص الدين، إن ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها).

● وعنه عليه السلام: (لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه واله، لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم).

● وعنه عليه السلام انه قال : (حق على الغني أن يأتي قبر الحسين بن علي عليه السلام في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة).

● وعنه عليه السلام أيضا: (إن أيام زائري الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من آجالهم).

● وعن أبي الحسن عليه السلام انه قال: (من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر).

• وروى علي بن ميمون الصائغ أن الإمام الصادق عليه السلام قال: (يا علي، بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام قلت: جعلت فداك، إني أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، فقال عليه السلام: (أما والله لحظّهم أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمّد صلى الله عليه وآله تباعدوا) قلت: فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك؟ قال: (نعم، وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربه؛ يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النهار، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمّد وأهل بيته عليهم السلام، فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله).

• وعنه عليه السلام أيضاً: (إنّ فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوّار قبر ابنها الحسين عليه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم).

• وعنه عليه السلام قوله: (أحبّ الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام، وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن، واقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك).

ومن بين كل تلك الفضائل والمناقب
تبرز خصوصية في زيارة الإمام
الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء
بالبذات، فقد عدها الإمام الحسن
العسكري عليه السلام إحدى علامات
المؤمن، حيث قال عليه السلام:
(علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى
والخمسين، وزيارة الأربعاء، والتختم
في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم).



المشي إلى زيارة الإمام الحسين عليه
السلام

إن الناظر البصير إلى واقعنا
المعاصر اليوم يجد أن ذلك الركب
الحسيني الذي تقدمه الأمام السجاد عليه
السلام وزينب العقيلة لا يزال
مستمرًا عبر القرون والأجيال، متحديًا
للطغيان.. مباينًا لللاثم والعدوان، فهذه
الجحافل المليونية السائرة على الأقدام
من كل حدب وصوب في تقاطرها على
قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام
تشبه إلى حد بعيد موكب زين العابدين
وبنات الرسالة في عودتهم من الشام
إلى أرض كربلاء، حيث يجددون العهد
بالإمام الحسين عليه السلام ويبثون
أحزانهم ويذرفون دموعهم عنده، وكم
في ذلك من المواساة لأهل بيت النبوة
الطاهرين عليهم السلام..

كما أن ظاهرة مسير أتباع أهل
البيت عليهم السلام إلى زيارة الإمام
الحسين عليه السلام في المناسبات
الدينية تحمل أصولًا إسلامية أصيلة
تعود إلى التعاليم السامية للنبي صلى
الله عليه واله وأهل بيته عليهم السلام

من خلال ما كانوا يفعلونه ويدعون إليه، فقد روي عن النبي الكريم صلى الله عليه واله قوله: (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار)، وورد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من السنة أن يأتي العيد ماشيا ويرجع ماشيا)، وجاء عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام انه حج إلى بيت الله الحرام خمسا وعشرين حجة ماشيا وان الرواحل لتقاد بين يديه، وعن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (ما عبد الله بشيء أشد من المشي ولا أفضل).

وبخصوص السير إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام وردت روايات عدة تبين الفضل العظيم لمن سعى إلى زيارته عليه السلام ماشيا، روي عن الصادق عليه السلام انه قال: (..من خرج من منزله يريد زيارة الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة وخط بها عنه سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من المفلحين، وإذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال

له: أنا رسول الله، ربك يقرؤك السلام
ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك
ما مضى).

وعنه عليه السلام انه قال: (من
أراد زيارة قبر الحسين عليه السلام لا
أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة
مُحَّصت ذنوبه كما يمحص الثوب في
الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب الله له
بكل خطوة حجة، وكل ما رفع قدمه
عمرة).

توجيهات للمتشرفين بزيارة الأربعين
لابد لمن يتوج بهذا الشرف، شرف
المسير لزيارة الإمام أبي عبد الله
الحسين عليه السلام من أن يتذكر دائما
هذه الوصايا وهو يحث الخطى نحو
مدينة الأحزان للنهل من معين سيد
الشهداء الثر، معين ذلك الرجل الذي
قتل هو وعياله وأخوته وأصحابه
وسببت نساؤه لا لشيء إلا من أجل
إعلاء كلمة الدين قال عليه السلام: (إني
لم أخرج أشرا ولا بطرا وإنما خرجت
لطلب الإصلاح في أمة جدي).

من هنا أخي الزائر ينبغي علينا أن
نكون زينا لإمامنا ولا نكون شينا عليه،

جاء عن الإمام الصادق عليه السلام:
(.. يا معشر الشيعة أنكم قد نسبتم إلينا
كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً
قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتهم
وكفوها عن الفضول وقبيح القول).

ولنتذكر معا هذه الوصايا:

١. الالتزام بأداء الصلاة في أوقاتها
وسائر الواجبات الشرعية الأخرى،
واستغلال فرصة المسير إلى زيارة
الأربعين لتداول الأحكام الفقهية بين
شرائح المؤمنين كافة، حتى نكون من
المنتسبين للإمام جعفر الصادق عليه
السلام حقا ونحضى برضاه.

٢. لا بدّ من أن نوظّف جهدنا الذي
نبدله في المسير إلى كربلاء باتجاه
تربية أنفسنا وتزكيتها فيما يحبه الحسين
عليه السلام ويرضاه، وأن لا يكون هذا
العمل مجرد طقوس شكلية خالية من
المضمون والغاية.

٣. الابتعاد عن كل ما يشوب هذا
العمل المبارك وينقص من قدره،
لاسيما حفظ اللسان من الآفات الكثيرة
التي قد تصدر منه، كالغيبة والبهتان
والكذب والشتم والمزاح المذموم وما
شابه.

٤. تطبيق واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على طول المسير المبارك إلى كربلاء حتى تكون حسينيين حقا، فالإمام الحسين عليه السلام ضحى بنفسه وبأهل بيته في سبيل تطبيق هذا الواجب المقدس.

٥. على أخواتنا النساء الالتزام بكامل الحجاب الشرعي والتنزه عما قد ينقص منه ولو بالشيء اليسير، تأسيا بسيدتهن العقيلة زينب ع التي ضربت المثل الأعلى في الحفاظ على حجابها ومكانتها على الرغم من سببها بين الأوطان، كما لا يليق بالمرأة المؤمنة مزاحمة الرجال في أوقات الزحام، فنتخطى الحدود الشرعية وتقع في المحذور.

٦. الابتعاد عن الجدل والتنازع والخصومة، والاشتغال بذكر الله وذكر مصيبة الحسين عليه السلام، فيكون السائرون إلى زيارة الأربعين إخوة متحابين متآزرين ينضون تحت شعار واحد هو شعار الإمام الحسين عليه السلام.

٧. التعاون مع الأجهزة الأمنية التي وُظفت لحماية الزائرين

ومساعدتهم، فان أعداء أهل البيت
عليهم السلام يتربصون بالموالين
الدوائر، ولا بد من تفويت الفرصة
عليهم بالحكمة والالتزام بالقانون.
وفق الله الجميع لزيارة مقبولة
ودعاء مُستجاب.



من توجيهات المرجعية الدينية في مناسبة زيارة الأربعين

وفي هذا المقام نود أن نستفيد من توجيهات المرجعية الدينية ووصاياها السديدة للمؤمنين الكرام بمناسبة الأربعين، فالمرجعية الدينية كانت ولا تزال حاضرة في هذا المقام تسدد خطى خدمة الإمام الحسين عليه السلام وزائريه الكرام، تارة على مستوى الأحكام الشرعية وتارة على مستوى التوصيات الرشيدة وتارة على مستوى التوجيهات العامة لرفع المستوى العام للوعي الجماهيري تجاه ثورة الإمام الحسين عليه السلام.

فعلى مستوى الأحكام الشرعية اخترنا مجموعة من الاستفتاءات التي يبتلى بها الكثير من المؤمنين الكرام على طريق الإمام الحسين عليه السلام نذكر جانباً من الإجابات التي وردت عن مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني

السيستاني (دام ظلّه الوارف):

يقوم خدمة أتباع أهل البيت عليهم السلام من خلال المواكب الحسينية

بطبخ الطعام لزوار الإمام الحسين عليه السلام أثناء الزيارة الأربعينية من خلال ما تيسر لهم من تبرعات المؤمنين من المواد العينية (الرز، والدهن، السكر، الشاي)، والذي يحصل عندهم أنه توجد زيادة في مادة معينة كالرز ونقص في مواد أخرى مما يؤدي إلى شرائها من السوق وفي كثير من الأحيان يبقى قسم من المبلغ دين في ذمة القائمين على الموكب، فهل يجوز لهم:

أولاً: بيع ما يتيقن زيادته وشراء المادة التي يحصل فيها نقص؟

ثانياً: بعد انتهاء مراسم الزيارة هل يجوز بيع ما تبقى لغرض تسديد الدين الذي عليهم؟

ثالثاً: بيع ما تبقى وشراء مواد من أواني زجاجية وغيرها مما سيحتاجها الموكب؟

رابعاً: إذا لم يجز أي من الصور المتقدمة وخيف على المادة الغذائية من التلف لو خزنت إلى السنة القادمة، فماذا يعملون؟

الجواب:

إن إعطاء تلك المواد إن كان على
سبيل التصدق للجهة الخاصة - وهي
المواكب - أقتضى صرفها في تلك
الجهة، وإذا تعذر وصرفها في تلك
الجهة فالأحوط صرفها في تلك الجهة
بعينها فيما هو الأقرب فالأقرب إلى
الجهة الخاصة فيعطى لسائر المواكب
التي تحتاج مثلاً ولو تعذر ذلك وخيف
التلف على المواد لو أبقيت للسنة
القادمة بيعت وادخر ثمنها لشراء مثل
ذلك في السنة القادمة.

وإن كان الإعطاء على سبيل
التمليك المطلق للجهة مع تحويل
المتولي في صرفه على الجهة أو تبديله
حسب مصلحة الجهة جاز للمتولي
حينئذ تبديله أو أي تصرف آخر فهم
فيه.

وإن كان الإعطاء على سبيل
التوكيل بالصرف في تلك الجهة لم
يخرج ما أعطاه عن ملكه فإذا تعذر
صرفه في الجهة الخاصة جاز صرفه
فيما يحرز رضاه بالتصرف فيه وإن
احتمل عدم رضاه بصرفه في غيرها
وجب مراجعته في ذلك إن كان سبباً

لمعرفته، وإلا كان مجهول المالك
وتصدق به على الفقراء المتدينين.

السؤال: ينقل بعضهم بان زيارة
الأربعين غير ثابتة فما هو رأي
سماحتكم؟

الجواب:

لا يصغى إلى ما ينقل بهذا الشأن.

أما على صعيد التوصيات السديدة
للمرجعية الدينية اخترنا نبذة من
التوصيات الصادرة عن مكتب المرجع
الديني الكبير آية الله العظمى السيد
محمد سعيد الحكيم (قد):

١. التزام مظاهر الحزن تأسياً بآل
البيت عليهم السلام ففي الحديث عن
الإمام الرضا عليه السلام قال: (كان
أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر
المحرم لم يُرَ ضاحكاً، وكانت كآبته
تغلب عليه، حتى يمضي منه عشرة
أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك
اليوم يوم مصيبتته وحزنه وبكائه،
ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه
الحسين عليه السلام).

٢. الاهتمام بالحضور في المساجد
والمراكز والهيئات الحسينية خلال
عشرة محرم، لما في ذلك من تعظيم

الشعائر (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا
مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)، وكذلك تأكيد
الارتباط بالجذور الدينية الأصيلة،
خاصة بالنسبة للأخوة الذين يقطنون

ضمن مجتمعات غير إسلامية.

٣. انتقاء الأساليب التي تجذب الشباب
واليافعين للمراكز والمجالس
الحسينية وتحيي في نفوسهم النهضة
الحسينية ودروسها، (ويلاحظ أن
تكون الشعائر والأساليب منطوقة مع
الضوابط الشرعية، وذات انطباق
إيجابي في الوسط الذي تقام فيه).

٤. من الضروري لعلماء المناطق
والخطباء إبراز شخصية الإمام
الحسين عليه السلام وأئمة أهل
البيت عليهم السلام وتميزهم عن
القادة والتأثرين وبيان مقامهم الشامخ
من خلال الآيات الكريمة
والنصوص المعتبرة الواردة في
فضلهم وسيرتهم، لتحفظ لهم
خصوصيتهم القيادية القدوة التي
يتميزون بها، ومواجهة التيارات
التي تحط من مقامهم أو التي تتحدث
عنه باستحياء، ففي الحديث عنهم

عليهم السلام (نحن أهل البيت لا
يقاس بنا أحد).

٥. إبراز الجرائم المأساوية الفظيعة
التي ارتكبت في حق آل الرسول
صلى الله عليه واله وأتباعهم في
فاجعة الطف وغيرها، لتعريّة
الظالمين والمنحرفين الذين راموا
حرف السيرة الإسلامية عن خطها
المستقيم، وكذلك لتأكيد الارتباط
العاطفي بأهل البيت عليهم السلام لما
في ذلك من دور فاعل في استقامة
شيعتهم أمام المحن العصبية التي
اعتادوا عليها جيلاً بعد جيل.

٦. توضيح مختلف جوانب النهضة
الحسينية وبيان أهميتها وفعاليتها في
صيانة الإسلام من تلاعب الطغاة فيه
وتحريفه، ورسم الخط المستقيم
لشيعة أهل البيت عليهم السلام
بأجيالهم المتعاقبة (من الضروري
اعتماد المنطق العلمي الموضوعي
في ذلك).

٧. تأكيد العلماء والخطباء على استلزام
الدروس من النهضة الحسينية
وتحذير المؤمنين من الوقوع في
ورطة المجتمعات التي واجهت

الإمام الحسين عليه السلام وباقي
أهل البيت عليهم السلام وخذلتهم.
٨. اهتمام المحاضرين بالتثقيف الديني
الواسع بمختلف أبعاده العقائدية
والفقهية والتربوية، وكذلك معالجة
السلبات الشائعة في الأوساط
المختلفة والتحديات التي تواجه
الإسلام والمسلمين.

٩. استثمار موسم العزاء الحسيني
لتأكيد الود والمحبة بين المؤمنين،
وبذل الجهود لمعالجة الخلافات
الثانوية بالتواصل والزيارات
المتبادلة.

١٠. تعريف المجتمعات غير
الإسلامية بالنهضة الحسينية
وأبعادها باعتماد أسلوب حضاري
جذاب، فإنه يمثل جزءاً من حق سيد
الشهداء عليهم السلام والدماء الزكية
التي أريقت في سبيل الله تعالى.

وعلى صعيد التوجيهات التي ترفع
مستوى الوعي الديني بين طوائف
المحبين نورد جانباً من البيان الصادر
عن مكتب سماحة المرجع الديني
الأعلى الشيخ إسحاق الفياض (دام ظله):

إن زيارة الأربعين من الزيارات
العظيمة والمناسبات المقدسة التي
تمسك بها المؤمنون وداوم محبو أهل
البيت على إحيائها منذ استشهاد الإمام
الحسين عليه السلام إلى يومنا الحاضر
بإصرار عجيب وبعزيمة مذهلة رغم
كل محاولات المنع ووسائل القمع التي
مارسها العديد من الطغاة وأشرار
الخلق لقطع الطريق على الزائرين
لأجل القضاء على هذه الشعيرة
الإيمانية المباركة، ومن تلك
الممارسات حرث موضع القبر، وفتح
السييل عليه لإخفائه، ودرس معالمه
ومن تقطيع الأيدي وبتير الأعضاء،
وفرض الضرائب الكبيرة على
الزائرين، وغير ذلك من المحاولات
اليائسة التي أرادوا أن يطفوا بها نور
الله تعالى ويعتّموا على نصره المؤزر،
ولكن يابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره
الكافرون، فإن الأجيال قد استلهمت

نصر الحسين عليه السلام وحملته في
حناياها ليصبح الزحف إلى كربلاء يوم
الأربعين علامة من علامات المؤمن
وسمة تميزه على الآخرين، فإن ثورة
الحسين عليه السلام امتدت لتسري
إشعاعاتها الباهرة إلى كل الأرواح
التائقة إلى التحرر والسمو، ولتحضر
في صراع الخيرين ونضالهم المرير
ضد قوى الظلام والانحراف في كل
مكان وزمان، فثورة الحسين منهج
للاستقامة وتقويم للانحراف وتمسك
الشريعة الإسلامية الغراء، فإن
(الإسلام محمدي الوجود حسيني
البقاء)، وهذا هو معنى قول رسول الله
صلى الله عليه واله: (حسين مني وأنا
من حسين) أي بقاء شريعتي
واستمرارها من الحسين عليه السلام.
وأنه لخطأ كبير أن تفهم الثورة
الحسينية بغير هذا المعنى الأصيل كما
هو حاصل فعلاً في العديد من
الأوساط، وإنه لمن المؤسف جداً أن
تختزل كل تلك المعاني السامية ويضيق
ذلك الطريق الواسع كما عبر عنه
الإمام الصادق عليه السلام حينما قال:
(نحن سفن النجاة ولكن سفينة جدي

الحسين أوسع) ليصبح هذا الطريق
الواسع مجرد مجموعة من الشعائر
والطقوس التي اعتاد الناس على
ممارستها في هذه المناسبة العظيمة،
ونحن لا نستتكر على هذه الطقوس،
ولا نمنع من إقامتها، ولكن ما نرفضه
ونستنكره أشد الاستنكار أن تختزل
الاستفادة من ثورة الحسين في هذه
الطقوس فحسب، وأن تتجسد تضحيات
الحسين عليه السلام عبر هذه
الممارسات فحسب، لاسيما وإن الكثير
ممن يمارس هذه الشعائر بعيد كل البعد
في واقع حياته عن حقيقة النهج
الحسيني والالتزام بتعاليم الشريعة
المقدسة، فإننا نرى العديد ممن يأتون
إلى زيارة الحسين عليه السلام وهم لا
يصلون، أو لا يصومون شهر
رمضان، أو ممن يرتكبون المحرمات
كالغيبة والكذب وسوء الخلق وإيذاء
الآخرين و غير ذلك من الانحرافات
والسلوكيات المحرمة التي حاربها
الحسين عليه السلام وضحي بحياته
الشريفة من أجل القضاء عليها.

إن هؤلاء في الواقع لم يفهموا
حقيقة الثورة الحسينية ولم يلامسوا

جوهرها الوضاء، لان صراع الحسين عليه السلام كان صراعاً شاملاً ضد كل شكل من أشكال الظلم والفساد، ومناهضاً لأي نوع من أنواع الانحراف، وإن ثورة الحسين منهج متكامل ودستور قيم، وعلى كل من أراد الوصول إلى رضى الله تعالى أن يتمسك به ويلتزم بمفرداته حرفياً، وإلا فإن من لم ينتهج نهج الحسين عليه السلام لا يمكن أن نتصوره إلا فاسداً منحرفاً عن الطريق المستقيم، وإن من فاتته أن يختار معسكر الحسين عليه السلام فليتحق الآن وإلا فإنه سيكون في معسكر يزيد لا محالة، فمن جاء إلى الزيارة وهو تارك لبعض الواجبات فليغتنم هذه الفرصة ويعلن توبته ليلتحق فعلاً بمسيرة الحسينيين، ومن كان يرتكب المحرمات قبل اليوم فليقف صادقاً أمام الحسين عليه السلام في درب كربلاء المقدسة ليعلن براءته من معسكر يزيد، معسكر الخطايا والانحراف، وليلتحق بركب الحسين عليه السلام ركب الاستقامة والصلاح، فإن الحسين عليه السلام إنما خرج

طلباً للإصلاح وتقويم الاعوجاج في
دين جده، كما ورد في مقولته الشهيرة.
إذاً فلينتبه الزائرون الحسينيون
أيدهم الله تعالى إلى إن الالتزام بتعاليم
الشريعة والتطبيق الكامل للمنهج
الإسلامي المقدس هو الهدف الحقيقي
لثورة الحسين وهو الغاية التي ضحى
من أجلها كل تلك التضحيات العظيمة.

وتظل هنا كلمة أخيرة نوجهها إلى
رجال الدين وخطباء المنبر الحسيني،
نرجو بها صلاح الأمة وتغيير الحال
ونأمل منهم أعزهم الله تعالى أن
يأخذوها بنظر الاعتبار ويلتزموا بها
قربة إلى الله تعالى، فنحن في هذه
المرحلة بحاجة ماسة إلى دعاة
مخلصين واعين يأخذون على عاتقهم
مسؤولية رعاية الجماهير وتحسينهم
عقائدياً وفقهياً وأخلاقياً، فإنقاذ الناس
وتبيان ما يرى نمتهم يوم القيامة أمانة
في أعناقنا وواجب شرعي ينبغي أن لا
نتهاون فيه أبداً، لذا ينبغي على رجال
الدين أيدهم الله تعالى أن يكسروا
الحواجز، وليتخطوا الموانع التي
وضعها الشيطان وأعوانه بينهم وبين
عامة الناس، وليختلطوا معهم

ويتواضعوا لهم ويتلطفوا في معاملتهم
فيجلسوا في مجالسهم، ويهتموا
بقضاياهم، وبالخصوص في ما يتعلق
بالأحكام الشرعية، وتبيان الحلال
والحرام، فإن زيارة الأربعين فرصة
عظيمة للتداخل مع الناس، وإيصال
التعاليم المقدسة إليهم بسهولة ويسر
عبر جلسات الاستراحة في دقائق ولو
قليلة ما بين الصلوات، وحتى في
جلسات الإطعام، وأثناء السير في
الطريق، فإن ذلك كله هو حقيقة المنهج
الحسيني، وهو الأثر النوراني لثورة
الحسين عليه السلام.



زيارة الإمام الحسين عليه السلام
يوم الأربعاء

روي عن صفوان الجمال انه قال:
قال لي مولاي الصادق صلوات الله
عليه في زيارة الأربعاء:

تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ،
السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ،
السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ،
السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى أُسِيرِ الْكُرْبَاتِ
وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُ اَنَّهُ
وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ
صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ
بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ،
وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ
سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ،
وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ، وَاعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ
الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ
مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ
وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ
لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ

الضَّلَالَةَ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ
غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ
الْأَدْنَى، وَشَرَىٰ آخِرَتَهُ بِالْثَمَنِ
الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي
هَوَاهُ، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ،
وَاطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ
الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ
صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّىٰ سُفِكَ فِي
طَاعَتِكَ دَمُهُ وَأَسْنُبِيحَ حَرِيمِهِ، اللَّهُمَّ
فَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ،
عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضَيْتُ حَمِيدًا وَمُتُّ
فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
مُنْجِرٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ،
وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ
أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ
اَشْهَدُكَ اَنِّيْ وَلِيٌّ لِّمَنْ وَاٰلَهُ وَاَعْدُوْ
لِمَنْ عَادَاهُ.

بَابِي اَنْتَ وَاُمِّي يَا ابْنَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوْرًا
فِي الْاَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْاَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِاَنْجَاسِهَا وَاَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ
ثِيَابِهَا، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّيْنِ
وَاَرْكَانِ الْمُسْلِمِيْنَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِيْنَ،
وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ،
وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاِيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ
التَّقْوَى وَاَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلٰى اَهْلِ الدُّنْيَا،
وَاَشْهَدُ اَنِّيْ بِكُمْ مُؤْمِنٌ وِبِاِيَابِكُمْ،
مُوَقِّنٌ بِشَرَائِعِ دِيْنِي وَخَوَاتِيْمِ عَمَلِي،
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ وَاَمْرِي لِاَمْرِكُمْ
مُنْبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّٰى يَأْتِيَنَّ
اللّٰهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوْكُمْ
صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَعَلٰى اَرْوَاحِكُمْ
وَاجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ

وَزَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين وتدعو بما أحببت
وترجع.

زيارة أخرى للإمام الحسين عليه
السلام في يوم الأربعاء:

روي عن عطا انه قال: كُنت مع

جابر بن عبد الله الأنصاري يوم

العشرين من صفر، فلما وصلنا

الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس

قميصاً كان معه طاهراً ثم قال لي:

أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت:

سعد.. فجعل منه على رأسه وسائر

جسده ثم مشى حافياً حتى وقف عند

رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً ثم

خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته يقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

لُيُوثَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

سُفْنَ النِّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

وارث عيسى روح الله، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله،
السلام عليك يا ابن محمد
المصطفى، السلام عليك يا ابن
علي المرتضى، السلام عليك يا
ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك
يا ابن خديجة الكبرى، السلام عليك
يا شهيد ابن الشهيد، السلام عليك يا
قتيل ابن القتل، السلام عليك يا
ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا
حجة الله وابن حجته على خلقه،
أشهد أنك قد أقممت الصلاة وآتيت
الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت
عن المنكر، ورزقت بوالديك
وجاهدت عدوك، وأشهد أنك تسمع
الكلام وترد الجواب، وأنت حبيب
الله وخاليه ونجيه ورفيقه وابن
صفيه، يا مولاي وابن مولاي،
زررتك مشتاقاً فكن لي شافعاً إلى الله
يا سيدي، وأستشفع إلى الله بك
سيد النبيين، وبأبيك سيد الوصيين،
وبأمك فاطمة سيدة نساء العالمين،

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنْ
الأُولَى وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِلْمِ الأنْبِيَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ،

ثُمَّ قَبَلَ الْقَبْرَ الطَّاهِرَ وَتَوَجَّهَ إِلَى قَبْرِ
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَرَهُ
وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ
مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ
ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ امْضَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ رِضْوَانَ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا بَلَغْتَهَا فَقفْ وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ
بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ
مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
مَهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْحَافِيْنَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا
اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ
عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
ثم امض إلى حرم العباس ابن أمير
المؤمنين عليه السلام فإذا بلغته فقف
على باب قبته وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشَّهَدَاءِ
وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ
فِي مَا تَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالنَّسْلِ
وَالنَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ
لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلِ

العالم، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَظْلُومِ
الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ
وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ
وَاعْنَتْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَّ اللَّهُ
مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ
وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ
حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ
لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، حَبِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ
لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ
عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ
الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ
بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر وقُل:
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِينَ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ،
أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى
مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ
الْمُبَالِغُونَ فِي نَصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ
عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ
الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ
الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ
وَفَى بِنَبِيِّتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ
وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِالْغَتِ فِي
النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ، فَبَعَثْنَاكَ اللَّهُ فِي
الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ
السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ
أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا عُرْفًا،
وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا،
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهْنُ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ
مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ
مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ،
فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ
وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ،
فَاتَهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل
ركعتين ثم صلّ بعدهما ما بدا لك وادعُ
الله كثيراً وقُلْ عقيب الرّكعات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ
وَالْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا
هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ،
وَلَا غَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا
بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا
إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ
وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا
صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
ثم عد إلى الضريح فقف عند
الرجلين وقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ
ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا
وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَيَّ
الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ فَانِعَمَ الْأَخُ
الْمُوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْإِحْرَامَ، وَأَنْتَ هَكَتَ
حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَانِعَمَ الصَّابِرُ
الْمُجَاهِدُ الْإِسْلَامِيُّ الْفَاتِحُ
وَالْأَخُ الدَّفَاعُ عَنْ أَخِيهِ، الْإِسْلَامِيُّ
إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ
غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَاللِّتَاءِ
الْجَمِيلِ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ
أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً
لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا
وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ

مَقْبُولَةٌ وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةٌ، وَأَدْرِجْنِي
إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا
مُنْجِحًا، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ
وَسَتَرَ الْعُيُوبِ وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه فادن من القبر
الشريف وودعه بقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
وَبِكِتَابِهِ وَيَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ
أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَارزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي
وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ،
وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ
وَأَوْلِيَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَالْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ

يا رَبِّي بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ.
ثم ادعُ لنفسك ولأبويك وللمؤمنين
والمسلمين واختر من الدعاء ما شئت.

